



دور الفيسبوك في تنمية التغير السياسي - دراسة نظرية تحليلية

الباحث/ شيروان هادي محمد

قسم علم الاجتماع / كلية الآداب/جامعة صلاح الدين / اربيل

sherwan.mohammed@su.edu.krd

أ.م.د. ميران محمد صالح

قسم العلوم الاجتماعية / كلية التربية /جامعة سوران / سوران

meeran.salih@kue.soran.edu

خلاصة:

تناقش هذه الدراسة دور وسائل التواصل الاجتماعي في جميع جوانب الحياة اليومية وجميع القضايا الاجتماعية ، لا سيما التنمية والثقافة السياسية والتغيير السياسي. ويهدف الباحثان إلى التعرف على العلاقة بين وسائل الإعلام وتطور التغيير السياسي وخاصة الفيسبوك الذي لعب دوراً في تنمية الثقافة السياسية في إقليم كردستان بشكل عام وتنمية التغيير السياسي بشكل خاص. تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تحلل العلاقة بين الفيس بوك وأثرها في تعزيز التغيير السياسي. اعتمد الباحثان على المنهج التحليلي في تحليلهم وتفسيرهم. توصلت هذه الدراسة أيضاً إلى الاستنتاجات التالية:

- 1 - أن استخدام الفيسبوك يلعب دوراً مهماً في تطوير التغيير السياسي.
- 2 -استخدام الفيس بوك أصبح مكوناً مهماً وفعالاً في عملية التنمية والتغيير السياسي والوعي السياسي.
- 3 -استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يكون لدى الأفراد القدرة على قراءة متأنية للأحداث السياسية والتطورات السياسية.

الكلمات المفتاحية: الدور ، الفيسبوك ، التنمية ، التغيير السياسي ، التنمية السياسية.

The Role of Facebook in the Development of Political Change: An Analytical Theory Study

Sherwan Hadi Mohammed

Department of Sociology / Faculty of Arts/ Salahuddin University / Erbil

Email: sherwan.mohammed@su.edu.krd

DR. Miran Mohammed Saleh

Department of Social Sciences / Faculty of Education/ Soran University / Soran

Email: meeran.salih@kue.soran.edu

Abstract:

This study discusses the role of social media in all aspects of daily life and all social issues, especially development, political culture and political change. The researchers aim to identify the relationship between the media and the development of political change, especially Facebook, which played a role in the development of political culture in the Kurdistan Region in general and the development of political change in particular. The importance of this study lies in the fact that it analyzes the relationship between Facebook and its effects on promoting political change. The



researchers relied on the analytical approach in their analysis and interpretation. This study also reached the following conclusions:

- 1- As a result, we found that the use of Facebook plays an important role in the development of political change.
- 2- The use of Facebook has become an important and effective component in the process of development, political change and political awareness.
- 3- The use of social media makes individuals in society have a careful reading of political events and political developments.

Keywords: role, Facebook, development, political change, political development.

المقدمة:

كانت إحدى نتائج الثورة التكنولوجية ظهور وسائل الإعلام الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي ، وفي هذه الحقبة تتطور وسائل الإعلام بسرعة من جميع النواحي ،

تتكون الدراسة من أربعة أجزاء. يحتوي الجزء الأول العناصر الرئيسية للدراسة ، ويحدد المفاهيم الأساسية للدراسة. كما يحتوي الجزء الثاني على جزئين فرعيين ؛ الأول يتعلق بإثبات وتحليل نظريات الدراسات. أما الجزء الثاني يتعامل مع نظريات البحث. وكذلك يتكون الجزء الثالث من جزئين ؛ تركّز الجزء الأول على دور الفيسبوك في التغيير السياسي. أما الجزء الثاني يناقش دور الفيسبوك في تنمية التغيير السياسي في إقليم كردستان. وكذلك تتضمن الدراسة الاستنتاجات وتقديم التوصيات والمقترحات.

1-1- عناصر البحث الرئيسية:

1-1-1- مشكلة البحث:

تعتبر عملية الاتصال من المواضيع المهمة في الحياة البشرية ، حيث من خلال وسائل الإعلام يمكن للأفراد التعبير عن أنفسهم والآراء وتبادل الخبرات والخبرات المختلفة مع الآخرين.

جلبت هذه التغييرات طريقة جديدة في التعامل مع الآخرين ، وكذلك أسرار المجتمع في مختلف المجالات البشرية للانتقال إلى الاجتماعية والسياسية ، أثرت بشكل كبير على جميع أنواع العلاقات الإنسانية كما ان لها اتجاهان مختلفان. أصبحت ثورة الجيل الجديد من الإنترنت بممارساته وأدواته المختلفة ، أولاً وقبل كل شيء المواقع الاجتماعية (يوتيوب ، تويتر ، فيسبوك) التي ظهرت في منتصف التسعينيات ، ظاهرة عالمية لها خصائصها الخاصة التي تختلف عن المواقع الإلكترونية الأخرى ، وهي كأداة ، أحدثت طفرة في أدوات التواصل الاجتماعي ، ليس فقط في مجال التواصل بين الأفراد ، لأن التواصل كان له تأثيرات متنوعة في جميع المجالات. وبدلاً من ذلك ، فقد أتاحت الفرص لجميع الشباب والسياسيين والباحثين لتبادل الأفكار والوصول إلى الثقافة في جميع المجالات.

في هذه الدراسة ، نؤكد على الثقافة السياسية التي تجد نفسها في مجموعة من الأفكار والمعلومات والتوجهات السياسية للمجتمع والتي تنتقل من جيل إلى آخر ، وهي مجموعة متنوعة من المناقشات حول القضايا التي تحدث في بيئة مفتوحة ، من بين مجموعة واسعة من الناس ، مثل الشباب ومعلمي الجامعات بطريقة معينة.

لوحظ أن الأفراد في المجتمع يتفاعلون مع مختلف القضايا السياسية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، مما دفعنا إلى التركيز على مشكلة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وربطها بالتغيرات في الثقافة السياسية



والوعي السياسي. السؤال الرئيسي هذه الدراسة (هل تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورا في تنمية التغيير السياسية).

1-1-2. أهمية الدراسة:

ترتبط وسائل الإعلام وعلم الاجتماع ارتباطا وثيقا ، وتعتبر وسائل التواصل الاجتماعي عاملا رئيسيا في التغيرات في ثقافة وعادات الدول ، وتظهر مدى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية التغيير السياسية في إقليم كردستان ، وتحدد طريقة تعاملهم مع وسائل الإعلام.

في جانب آخر مهم من هذا البحث هو أنه محاولة لإثراء مجال علم اجتماع الإعلام وعلم الاجتماع السياسي والتأكيد على التحليل النظري لمجالات وجوانب هذا البحث التي ينبغي الاهتمام بها. كما أنها محاولة لفتح مجتمعنا على العالم وظهور التكنولوجيا مثل الإنترنت ووسائل الإعلام الأخرى مثل وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك كان له أثر كبير على المجتمع تنمية الثقافة السياسية والتوعية السياسية والتغيير السياسية في المجتمع الكردي.

1-1-3. أهداف البحث:

كل بحث له هدف أو عدة أهداف وغايات ، من أجل زيادة القيمة العلمية ، وان الهدف الرئيسي لكل بحث هو لماذا يجري الباحث البحث؟

حاول الباحثون في هذه الدراسة تحقيق عدد من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي:

(أ) إظهار مستوى تأثير الفيسبوك على تنمية التغيير السياسي.

(ب) معرفة أهم دوافع استخدام الفيسبوك لمواكبة التغيرات السياسية والثقافية.

(ج) معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في إحداث التغيير السياسي.

1-1-4. منهج البحث:

الطريقة هي كلمة يونانية تستخدم في معظم اللغات الأوروبية لتعني طريقة بحث ، أو مسارا لهدف محدد. تستخدم كلمة (منهج) ، ومن الناحية الفلسفية ، الطريقة هي طريقة عمل شيء وبرنامج وفقا إلى خطة ، أي خريطة تنفيذ البرنامج ، كمشروع وفق برنامج محدد لتنفيذه. وهنا نستطيع أن نقول أن لكل بحث علمي طريقته الخاصة ، والتي يتبعها الباحث خلال بحثه للوصول إلى الحقائق. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي في التحليل.

1-2. مفاهيم البحث:

1- الدور: (ميشيل وكارولين 2005) يعرفان الدور بأنه (الدور هو عمل الأشخاص ، الذين يُنظر إليهم ، مناسب أو غير مناسب للاستخدام في موقع أو منصب اجتماعي ، والفرق بين المواقف هو أننا شغلنا واحداً أو لدينا واحد للعب فيه (Michael H & Carolyan, 2005:58) .

تعريف لينتون للدور: مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها الشخص وتؤكد على احتلال منصب. يربط لينتون الأدوار بالمنصب ، لكن بالنسبة لميرتون ، يعتقد أن كل موقف اجتماعي يتطلب عدة أدوار ، وليس دوراً واحداً فقط (خليل عبد الرحمن معيطة ، 2013: 327).



الدور في رأي (بارسونز) الذي يؤمن بأن (الدور هو عمل وجهود شخص أو حزب يمكن أن يكون له تأثير (Talcott-Parsons, 1951:8)،

الدور هو نوع أو نمط من السلوك يحاول فيه الفرد الحصول على منصب في النظام الاجتماعي من خلال الدور الذي يكتسبه (كين هيب ، 1977: 139).

تعريف مقاربة الباحث لمفهوم الدور: (وهو أداء مهام وأنشطة مختلفة من قبل وحدات عينة البحث التي يقوم بها مدرسو جامعة صلاح الدين في أربيل حسب مستواهم العلمي لرفع مستواهم العلمي وهذا ما يجعلهم يشعرون أكثر حيا.

2- الفيسبوك (Facebook):

Facebook يعني "وجه كتاب"، والذي يأتي من الدليل الذي تقدمه بعض الجامعات الأمريكية للطلاب الجدد ، والذي يحتوي على أسماء وصور أصدقائهم ومعلومات موجزة عنهم ، مما يساعدهم على بناء علاقات بين المستخدمين وتبادل المعلومات الشخصية والصور ومقاطع الفيديو. يعد Facebook أيضا أحد أهم مواقع الويب ووسائل التواصل الاجتماعي (مواقع الشبكات الاجتماعية) ، ليس فقط شبكة اجتماعية ، ولكن أيضا منصة تقنية ، يمكن لكل مستخدم بسهولة استخدام Facebook ، مثل الوسائط الإلكترونية الأخرى. وذلك بسبب وجود العديد من الأسباب مثل خدمات المراسلة والمحادثات في هذا النطاق كل منهما الآخر بغض النظر عن الحدود الجغرافية واللون والمعتقدات والجنس ، بالإضافة إلى بناء علاقات مع كل مكان و ركن من الدنيا دون الحاجة إلى الوجود المادي "(فض الله ، 2012: 1).

Facebook هو موقع للتواصل الاجتماعي يسمح للمستخدمين بمشاركة المعلومات وتبادل المعلومات مع الآخرين مجانا. يمكن للمستخدمين تبادل الأفكار وتتبع أنشطة بعضهم البعض. يلعب Facebook أيضا دورا أساسيا في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات ، مما يعطي بعدا جديدا للعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

Facebook، أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الإنترنت ، يساعد الناس على التواصل مع الآخرين مجانًا عن طريق إنشاء ملف يتكون من صور وتفاصيل شخصية ورسائل ، ويتبادلون المعلومات الخاصة والعامة ويشكلون مجموعات من الأصدقاء لتبادل الفكرة. (2015: 36).

إن تعريف الباحث لمفهوم الفيسبوك في هذه الدراسة هو موقع إلكتروني للتواصل الاجتماعي يتم فيه نشر الصور ومقاطع الفيديو ، ويمكن إنشاؤه مع الأصدقاء ومنصة للشباب للتعبير عن آرائهم وقيمهم وتوجهاتهم.

3- التنمية (Development):

يعتبر معظم المفكرين والباحثين في مجال التنمية الاجتماعية تعريف كامبردج للتنمية الاجتماعية ، الذي قدمته السلطات البريطانية للمستعمرات في إفريقيا في الكونجرس (كام بريدج) ، وهذا التعريف يؤكد أن تنمية المجتمع هي حركة متعددة النهوض. وتحسين مستوى معيشة السكان بشكل عام ، والذي يتم تحقيقه من خلال المشاركة الفعالة لجميع الأفراد في المجتمع ، باستخدام جميع الأساليب الفنية ، مثل استشارة السكان حول الموضوع ، من أجل ضمان الاستجابة (سوزان. 1979: 10)

ومع ذلك ، فإن مفهوم التنمية من قبل (Philip Rub - 1953) هذا الرأي (Rub) من قبل الباحثين مهد الطريق لبدء بحث جديد حول التنمية حمى لتنمية المجتمع (المدخل الى تنمية المجتمع). يعتقد روب أن التنمية تختلف عن التغيير الاجتماعي لأن التغيير الاجتماعي يشير إلى حدوث تغيير اجتماعي في اتجاهات مختلفة ،



لكن التنمية هي تكيف هادف مع الظروف المتغيرة أو تغيير هادف في حالة ما لحالة تعسفية أو تغيير منهجي ، في مستوى الهيكل العام مع القيم (نبيل ، 1981 : 120-121).

بينما عرفت الأمم المتحدة في عام 1956 التنمية بأنها "العمل المشترك للمواطنين والحكومة لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات المحلية ، لمساعدتهم على التكيف مع حياة الأمة من خلال المساهمة في إمكاناتها. التنمية ، من ناحية أخرى ، هي عملية ديناميكية تتكون من سلسلة من التغييرات الهيكلية الوظيفية المترابطة التي تحدث في المجتمع ، الناتجة عن التدخلات لتوجيه حجم ونوع الدخل المتاح في المجتمع. من أجل تحسين المستوى المعيشي للأفراد في المجتمع. (فؤاد بن غضبان 2015).

يهدف تعريف الباحث لمفهوم التنمية في هذه الدراسة إلى تحقيق فائض تراكمي مستمر على مدى فترة زمنية من خلال الإنتاج والخدمات نتيجة استخدام الأنشطة العلمية لتنظيم ذلك وهو نشاط وطني وحكومي مشترك ، والتطوير هو انتقال المجتمع من ظروف غير متغيرة إلى ظروف أفضل ، وكذلك زيادة استخدام القدرات الخفية والقائمة واستخدامها لتحسين المجتمع.

4- التنمية السياسية (Political Development):

يعد مفهوم التنمية السياسية من أكثر المفاهيم استخداما من قبل رجال الدولة وصناع القرار ، ولكنه لم يصل إلى مستوى الاستخدام الأكاديمي للسياسة ، لذلك خلق نوعاً من المشكلات المتعلقة بالمنهج. مواجهة انتشار الفكر الشيوعي. على سبيل المثال ، يعتقد لوسيان أن التنمية السياسية هي عملية تحول اجتماعي متعدد الأوجه للمجتمعات إلى مستوى الدول الصناعية ، وهي عملية أساسية للتقدم الاقتصادي والتجديد السياسي لطريقة الحياة الغربية التي يمكن أن تتبعها الدول المتقدمة العمل السياسي والسياسي وبناء نظام بيروقراطي فاعل من أجل تحسين المستوى الإداري والقانوني في الدولة والعمل على بناء الديمقراطية وخلق المؤسسات الديمقراطية لتحقيق الاستقرار والتغيير التنظيمي.

التنمية السياسية هي أيضا عملية تغييرات جذرية في المجتمع من أجل تمكينه من تطوير نفسه بشكل مستدام ، وتحسين نوعية الحياة لجميع الأفراد ، أي زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للاحتياجات الأساسية لأفراده ورضاهم (أحمد رشوان ، 2002 : 16).

التنمية السياسية هي العملية التي يقوم بها النظام السياسي في دولة معينة وينفذها من أجل إحداث تغييرات جذرية في مجالات الحياة السياسية ، وفقاً لسلسلة من الإجراءات التي تتفق مع قيم المجتمع في طريقة ديمقراطية يمنح الأفراد حرية الانطلاق. العملية السياسية في بيئة تعكس القبول والاستقلال وسيادة القانون (خريشان، 2017: 9).

وأخيرا يرى الباحث أن التطور السياسي هو الأفعال التي تكسر الهيكل المؤسسي للنظام السياسي وتوضح أيضا مستوى قدرة النظام السياسي على تحويل الإيرادات المتاحة إلى قرارات تخدم أهداف ومصالح المجتمع.

في اللغة الإنجليزية ، تعادل كلمة "تغيير" كلمة "change" ، والتي تستمر في حالة الاختلاف التي تتميز بخصائص ظاهرة معينة ، مقارنة بمرحلة سابقة من نفس الظاهرة وليس بمرحلة أخرى من "التغيير". و "التحسين" - التعديل ، وغيرها من المعاني التي تفيد معنى "التمايز".

2-1- أعتد الباحثون على نظريتين تنطبقان على مواضيع البحث وعنوانه، وهما:

2-1-1- نظرية الاستخدام والاشباع من حيث المفهوم والنشأة:



تحظى نظرية الاستخدام والرضا اليوم بأهمية كبيرة في أبحاث وسائل التواصل الاجتماعي. تحتوي عوامل الاستخدام والرضا الرئيسية المرتبطة بالفيسبوك ، مثل وسائل التواصل الاجتماعي ، على نفس العوامل مثل نظرية الاستخدام والرضا ، فهناك الانفتاح وتكوين الصداقات ، اللعب والاستمتاع ، تقديم نفسك وبناء العلاقات ، المجتمع الجديد ، الدوافع الاجتماعية ، الإلمام بالثقافات والتقاليد الجديدة ، والوصول إلى المعلومات والأخبار والإعلان هي الأسباب التي تدفع الأفراد إلى استخدام هذه الوسائط لمثلها ، لأن Facebook هو المجتمع. لقد قدم مثل هذا الافتراض للعديد من الأشخاص بحيث يمكنهم تلبية العديد من احتياجاتهم التي تملأها (شواني ، 2021: 18).

هنا نحاول إبراز تاريخ وتطور ومحتوى نظرية الاستهلاك وإشباع الرغبات ، والتي لها أهميتها الخاصة في المراكز الأكاديمية والبحث العلمي ، وخاصة في البحث العلمي فهي تحظى بأهمية كبيرة في عندان.

أولاً: ملخص لنظرية الاستخدامات والإشباع:

1 - الاستخدامات:

استخدم العديد من الباحثين عدة مفاهيم أو مفاهيم للاستخدام ، بما في ذلك Loquadic ، التي تعتقد أن الاستخدام هو نشاط اجتماعي يغير النشاط الطبيعي في المجتمع بسبب التكرار والتقدم ، فقد أصبح ضرورة لتلبية الاحتياجات والحصول على المعلومات ، ومع ذلك ، اقترح La Croix تعريف مفهوم الاستخدام ، والذي ينص على أن الاستخدامات الاجتماعية هي نوع من الاستخدام ينشأ ويظهر بطريقة منظمة وكاملة ، وليس بطريقة تشكل الطقوس ، ويفرض قائمة من الإجراءات الثقافية على أساس يومي ، ويعيد إنتاج نفسه. لمواجهة بعض التنفيذ للآخر. (Bukhnufa) (2007: 35).

1 - الإشباع:

يعرف الرضا بأنه الاحتياجات الأساسية التي تحل محل الفرد لسد النقص سواء كان داخلياً أو خارجياً (Ahmad)، 2017. (5: 2017). ومع ذلك ، في نظرية التحليل النفسي ، الشبع يعني (تقليل الوعي ، والتخلص من القلق من تحقيق الأهداف (رايس ، 2016: 503). يمكننا أن نكون ذلك ، نحن المحفزون لأسباب نفسية واجتماعية. في استخدام وسائل الإعلام بالترتيب لتحقيق نتائج معينة تسمى راضٍ (المشبعون) (الدليمي ، 2014: 123).

2 - الدافع:

يشير مفهوم الدافع في اللغة الإنجليزية إلى كلمة (الدافع) وتعني الحركة ، (أحمد، 2007: 5).

3 - المتطلبات:

يرى (بن تونس) أن "متطلبات الدافع الطبيعي والرغبة في تحقيق الشخص لتحقيق هدف داخلي أو خارجي ، شعور أو عواطف (كعكة من أو خارج ، وعي أو رفاهية" (بن تونس ، 2015: 23).

ثانياً: الجذور التاريخية لنظرية الاستخدامات والإشباع:

تعود جذور تاريخ نظرية الاستهلاك والشبع إلى إيهو كاتز في عام 1959 ، عندما رد على حكم الإعدام الصادر عن برنارد بيرلسون لبحث إعلامي ، يعتقد كيدا أن مجال البحث المتعلق بالإقناع قد مات (رايس ، 2016: 510).



تم تطوير مفهوم الاستخدامات والرضا في دراسة عام 1969 من قبل كاتز وبلومر بعد الانتخابات العامة البريطانية عام 1964 رؤية أو رؤية الحملات الانتخابية (بلوتي ، 1914: 33).

تركز نظرية الاستهلاك والإشباع على دراسة الاتصال الجماهيري ، وهي دراسة مهنية منظمة في الأربعينيات. إن معرفة نتائج الفروق الفردية والاختلافات الاجتماعية أدى إلى معرفة السلوك المرتبط بالإعلام لبداية رؤية جديدة للعلاقة بين الجمهور والإعلام (المكاوي والسيد ، 2010: 239).

وقد أدى ذلك إلى تحول في التصور العام بأنه نوع سلبي غير نشط في اختيارات الأفراد للرسائل الجيدة والمحتوى في وسائل الإعلام. يجادل كل من Tankard و Werner بأن البحث ضروري ويتم الحصول عليه من خلال استخدام الوسائط. بداية الثلاثينيات من القرن الماضي ، مع إجراء العديد من الدراسات حول قراءة الكتب والمسلسلات الإذاعية والصحف اليومية والموسيقى الشعبية والأفلام ، وذلك لتحديد استخدام وسائل الإعلام ونتائجها من قبل الناس (Hijab ، 2010: 297).

يشير "هويت" إلى وجود عدد من العوامل التي تدفع الأفراد لأسباب الاستخدام ، ويمكن إشباع حاجات الفرد بسبب حقيقة أن وسائل الاتصال. في السابق ، كان من الشائع الابتعاد عن هذه النظرية بالاستسلام لقوة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الجمهور ، واتضح أن طبيعة بنية الرسائل الإعلامية وحدها أثرت في خيارات الأفراد لمواجهة أدوات وسائل التواصل الاجتماعي الجماهيرية. الأفراد الذين ليس لديهم إرادة ويتحكمون في وسائل الإعلام على أي حال ، لذلك تتضمن هذه النظرية منظورًا مختلفًا حول تأثير الأفراد المختلفين وفئات المجتمع المختلفة ، والسلوك المتعلق بأدوات وسائل التواصل الاجتماعي ، ويختارها المجتمع أدوات وسائل التواصل الاجتماعي التي يختارونها. ووفقًا لبعض العوامل المعقدة والتفاعلات بينهما: الخلفية الثقافية ، وكذلك تفضيلات الشخصية للفرد ، ونمط الحياة ، والعمر ، والجنس ، والدخل الشهري ، ومستوى التعليم ، والمستوى الاقتصادي (Werner and James ، 1992: 950). وفق افتراضات نظرية الاستهلاك وإشباع الرغبات ، يختار الجمهور المتلقي مادة إعلامية أو أداة أو رسالة إعلامية ترضي رغباته ، وأدوات التواصل الاجتماعي (الكامل ، 2001: 88).

تشير نظرية الاستخدام والرضا إلى أنه يمكن تحقيق رضا مختلف من قبل شرائح مختلفة من السكان في نفس محتوى الوسائط. أي أنها تعتمد على نوع الشخص كيف يريد إشباع الحاجات ، لذا فإن نظرية الاستهلاك والرضا تختلف عن النظريات السابقة ، لأنها تؤكد على خصائص الجمهور الذي يواجه الإعلام من حيث الخصائص التي يختارها الإعلام. هدف نظرية الرضا والاحتياجات لتحليل كيفية استخدام المستلمين لوسائل التواصل الاجتماعي بجميع أنواعها ، من أجل تلبية احتياجات محددة ، وفهم دوافع المستلمين لوسائل التواصل الاجتماعي وأنماط المواجهة المختلفة والتركيز على عواقب مشاهدة وسائل التواصل الاجتماعي.

ووفقا لهذه النظرية ، فإن جهاز الاستقبال نشط ويتم استخدامه على أساس رغبات واحتياجات الوسائط ، أي أن احتياجات المتلقي لها دوافع للتوجه إلى هذه القناة من أجل إشباعها (Hama Saeed ، 2019: 59) وهم يبذلون قصارى جهدهم لإيجاد وسيلة لإشباعها رغباتهم واحتياجاتهم ورغباتهم واحتياجاتهم للمتلقين مشروع مثل الرغبة في الزواج ، لذلك يبحثون عن مواقع الزواج عبر الإنترنت (الصقور ، 2012: 28) هام ماسلو) أن الأفراد يريدون ملئها من خلال الشبكات الاجتماعية وهم:

1. الاحتياجات المعرفية: وهي اكتساب معلومات حول مواضيع مختلفة وفهم البيئة المحيطة.
2. الحاجات العاطفية: مثل تحقيق الملذات وملء مختلف الاحتياجات الجامدة والعاطفية مثل الحاجة إلى الحب والصداقة والترفيه.
3. تحقيق الذات: مثل زيادة الاستقرار والثقة بالنفس ، تتبع هذه الاحتياجات من رغبة الفرد في احترام نفسه.



4. الحاجة إلى التفاعل الاجتماعي: مثل الهروب ونسيان المشاكل الشخصية والخاصة ، والرغبة في قضاء الوقت والتفاعل مع النقاشات الإعلامية (شواني ، 2021: 33).

ثالثاً: مراحل تطور بوابة الاستخدامات والاشباكات:

مرت بوابة الاستخدامات والرضا خلال تطورها بثلاث مراحل رئيسية ، يمكن تلخيصها في الآتي: هذه المرحلة هي مرحلة الاتجاه الميداني ، والتي تؤكد على هذه التغيرات النفسية والاجتماعية تؤدي إلى نوع مختلف من استخدام الوسائط:

1- المرحلة التحليلية:

أطلق كاتز وبلومر على هذه المرحلة مرحلة الطفولة والتي تبدأ في الأربعينيات وتمتد حتى الخمسينيات من القرن الماضي. وتركز على تقديم تحليل للاتجاهات الاجتماعية المختلفة ترتبط عوامل الاتصال للجمهور باختيار محتوى معين. كانت تلك الفترة هي بحث هرتسوغ في عام 1942 (ممدوح وحنان ، 2014: 5).

2- مرحلة تحديد المفاهيم (مرحلة الاكتشاف) (مرحلة تحديد المفاهيم) (المرحلة الاستكشافية):

تمتد هذه الفترة حتى خمسينيات وستينيات القرن الماضي ، وهي فترة التوجيه الميداني التي تؤكد على التغيرات النفسية والاجتماعية التي أدت إلى نوع مختلف من استخدام وسائل الإعلام ، وقد تمكن من قياس رغبات الجماهير ومدى رغباتهم النفسية والاجتماعية والاجتماعية. التوجهات السلوكية والنتيجة مشبعة وتتبع البحث الكمي الذي لم يكن في بحث الفترة السابقة لسون عام (1959) ، ودراسات "ريموند باير" عام 1964 (أساوي ، 2014: 144).

3- المرحلة التفسيرية (المرحلة التفسيرية):

وتتمثل خصائص هذه المرحلة في استخدام الأساليب العلمية والبحثية المتراكمة في المرحلتين السابقتين ، ويهتم البحث في هذه المرحلة بالمبادئ والاحتياجات النفسية والاجتماعية ، وهذه الأبحاث ضرورية وهناك دراسات أخرى لشرح درجة التشبع بسبب عوامل وسائل الإعلام ، أو عوامل أخرى يؤكد على المبادئ الاجتماعية والتوقعات الفردية ورضاهم ، والتي تتحقق في الإطار الاجتماعي للفرد (Aminad ، 2012: 8) :

2-1-2- نظرية التحولات:

تتمحور فكرة هذه النظرية على انه كلما حصل تطور في وسائل الاتصال والاعلام فان ذلك سينعكس على مجريات الحيات اليومية للناس بصورة تزيد من وعيهم وقدرتهم على تشخيص أفضل السبل للتغلب على المشاكل التي تعترضهم في معيشتهم. (ديفلير، 2010: 323). وتؤثر المعرفة وتكنولوجيا للمعلومات على انتاج المجتمع، والعلاقات الاجتماعية بين أفراد، وسياساته، ومختلف أوجه الحياة الارى. ويرى البعض أن مثل هذه المجتمعات هي التي هي التي تبقى وتزدهر وتحقق نتائج ايجابية لمواطنيها، لانها تجعلهم على اتصال مستمر ومتواصل بكل ما هو جديد في العالم بما يحويه من ثورات علمية واجتماعية واقتصادية و ثقافية وسياسية. (عبدالحى، 2006: 16).

3-1-1- دور الفيسبوك في تنمية التغير السياسي:

3-1-1- مفهوم التغير السياسي:

انطلاقاً من هذا المدخل العام للتغيير، يمكن الانتقال الى مفهوم التغيير السياسى الذى يتسم بنوع من الشمولية والاشباع، فقد خضع هذا المفهوم المحاولات كثيرة للتأصيل المفاهيمي من خلال مجموعة من الدراسات والأبحاث التي اهتمت بالموضوع. ويمكن تعريفه على أنه "مجمّل التحولات التي تتعرض لها البنى السياسية في مجتمع ما بحيث يعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة نفسها أو دول عدة



التعريف الاصطلاحي:

يتم عرض التغيير السياسي على النحو التالي ؛ "التغييرات الكلية التي يمكن أن تمر بها أي أو كل الهياكل السياسية للمجتمع ، وطبيعة العمليات السياسية ، والتفاعلات بين القوى السياسية والأهداف المتغيرة وما يعنيه كل هذا من حيث التأثيرات على سلطة المراكز ، بحيث تصبح السلطة والتأثير داخل الدولة نفسها ، أو إعادة توزيعها بين عدة بلدان."

يعرف غابرييل أ. ألموند "التغيير السياسي" بأنه "اكتساب قدرة جديدة من قبل نظام سياسي ، وما يرتبط به من تغييرات في الثقافة والبنية السياسية" المرتبطة بالنظام السياسي.

التعريف اللغوي: يتم تعريف مصطلح "التغيير" لغويا في القاموس الوسيط على النحو التالي ؛ "اصنع شيئا مختلفا عن ذي قبل" هو تغيير في المصدر يعبر عن صيغة مبالغ فيها مشتقة من فعل "التغيير" الكائن ، مما يجعله مختلفا عما كان عليه في الماضي .

3-1-2- وسائل التغيير السياسي:

3-1-2-1- وسائل التغيير السياسي الرسمية:

3-1-2-1-3- الاستفتاء:

يعد الاستفتاء من أهم الطرق الرسمية الممنوحة للشعب من أجل اعطاء رأيه اما في شخص الحاكم أو في القوانين التي تحكمه، وهو أحد مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة في الحياة السياسية، ومن خلاله يعبر أفراد الشعب عن ارادتهم عند ممارستهم لحقوقهم وحررياتهم السياسية التي كفلها لهم الدستور، وبذلك يتمكنون من المشاركة الفاعلة مع البرلمان. ويمكن تقسيم الاستفتاء الشعبي الى ثلاثة أنواع: السياسي، والدستوري، والتشريعي.(الجاسور، 2004: 56).

3-1-2-1-3- الانتخابات:

تعتبر الانتخابات الحرة والنزيهة من أبرز سمات النظام الديمقراطي الذي يتم فيه التداول السلمي للسلطة على النحو الذي يحقق معنى المشاركة الفعلية للشعب في الحكم، وعن طريق الانتخابات يعبر الناس عن ارادتهم السياسية بأختيار ممثليهم الشرعيين بطريقة حرة تعبر عن الارادة العامة لجموع أفراد الشعب، وهي آلية مشروعة ومقبولة لتحقيق التحول السياسي وانجاز التغيير السياسي على نحو سلمي، ونقل رغبات ومطالب المواطنين الى الحاكمين ليتسنى تحويلها الى مخرجات سياسية، وكأداة لحسم انقضات والصراعات القائمة في المجتمع، ولمحاسبة شاغلي السلطة بشكل دوري.(الورداني، 2003: 15).

3-1-2-1-3- الدور الرقابي للمجالس النيابية:

تعرف السلطة التشريعية بكونها تلك السلطة التي تملك حق التشريع في الدولة من خلال اصدارها لقواعد عامة مجردة تمثل القانون الذي يحكم تصرفات الجماعة في الدولة، وعادة ما تقوم بهذه السلطة مجالس نيابية منتخبة من الشعب وتنوب عن أفرادها في رعايتها على أعمال السلطة التنفيذية وذلك عبر وسائل ثلاث هي: السؤال، والاستجواب، والتحقيق، وقد يصل الأمر بهذه المجالس الى اصدار قرارات نيابية تؤول الى سحب الثقة من الحكومة في الانظمة البرلمانية.(الورداني، 2003: 17).

3-2-1- وسائل التغيير السياسي غير الرسمية:

3-2-1-1- الاضراب:

الاضراب هو: توقف العمال وامتناعهم عن أعمالهم أو توقف العملية التعليمية مثلا بقصد الضغط على النظام السياسي للدولة، والاظهار الاحتجاج على تصرف معين، أو لحملها على القيام بسلوك سياسي معين، أو منعها من اتخاذ قرار سياسي.



وغالبا ما تنتظر السلطة القائمة الى الاضراب بعين الحذر خشية أن يتطور ليشمل كافة قطاعات الدولة أو يتحول الى شكل من أشكال العصيان المدني أو المظاهرات التي من شأنها أن تشكل مظهرا يقود الى الثورة الشعبية التي تطيح بالنظام القائم لصالح الارادة الشعبية. (الورداني، 2003: 301).

3-2-2-1-3-التظاهر الشعبي:

التظاهر الشعبي هو أداة من أدوات التعبير الشعبي يمكن من خلالها لعدد من أفراد الشعب أو جماعة أو منظمة أو حزب أن يعبروا عن رأيهم في مسألة معينة بطريقة علنية، وتعد المظاهرات السياسية رد فعل طبيعي لما تضعه السلطة العامة من قيود تمنع أفراد الشعب من ممارسة حقهم في التغيير عن رأيهم من خلال النجم السلمي الذي من المغترض أن يكفله لهم الدستور. (الورداني، 2003: 303-304).

3-2-2-1-3-الثورات الشعبية:

لقد درجت وكالات الأنباء ووسائل الاعلام المختلفة على اطلاق لفظ الثورات على ما جرى في العديد من الدول العربية كتونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا، وقد أرتأى الباحث أن يتطرق الى هذا الشكل من أشكال التغيير بشئ من التفصيل. حيث يمكن تعرف الثورة بأنها "حركة شعبية واسعة ذات توجه سياسي منظم تعبر عن الرغبة العامة لجموع أفراد الشعب، وتهدف الى تغيير النظام السياسي القائم جذريا واقامة نظام جديد يعبر عن الارادة الشعبية لجموع أفراد الشعب الذين يمثلون القوة الحقيقية للثورة" (مصعب، 2012: 51).

3-2-2-1-3-الانقلابات العسكرية:

ان هناك فرقا جوهريا واختلاف جذريا بين الثورة التي في الغالب تعبر عن الارادة الشعبية، والانقلاب الذي عادة مايقوم به فرد أو مجموعة من الافراد تجمع بينهم الرغبة المشتركة في ازالة النظام القائم والاستيلاء على السلطة، ولا يعلم بهم أغلب أفراد الشعب، وهذا يعني أن الانقلاب حركة محدودة لاتستند الى قوة للشعب بل الى قوتها الذاتية أو بعض القوى الاخرى. كما أن الانقلاب يحدث فجأة وبدون مقدمات أو ارهاصات تتذر بوقوعه بعكس الثورة التي قد تسبقها نذر وشواهد يستطيع المحللون السياسيون أن يؤكدوا قرب وقوعها، والانقلاب لايمكن أن يتحول أبدا الى ثورة الا أنه قد يحطي برضا وتأييد شعبي خاصة اذا كان ضد سلطة أو نظام استبدادي، وفي هذه الحالة يمكن أن نطلق على هذا النوع "الانقلاب الشعبي" (الورداني، 2003: 383-386).

3-2-2-نماذج لدور الفيسبوك في عدد من الدول العربية:

يعود تأثير وسائل الإعلام الجديدة ووسائل التواصل الاجتماعي إلى عام 2001 ، عندما أرسل الفلبينيون رسائل نصية تدعو إلى الإطاحة بالرئيس بتهمة الفساد وسرقة 71 مليون دولار. جوزيف استرادا من منصبه ، لكن ثورة الإعلام الجديد بدأت في 11 ديسمبر 2005 ، عندما وقع انفجار في أمريكا حيث وصلت عدد الرسائل الى 6500 رسالة وصلة الى قنوات هيئة الإذاعة البريطانية مع صور ، حسبما أفادت هيئة الإذاعة البريطانية. ومقاطع فيديو للانفجار. (2007: 7).

من أبرز آثار وسائل التواصل الاجتماعي ما يسمى بثورات الربيع العربي ، التي بدأت في تونس وفي غضون سنوات قليلة هزت قصور بعض الطغاة العرب وغيرت بشكل جذري نوع الحكم وأنشأت نظاما سياسيا. لن ينسى التونسيون أبدا دور فيسبوك ، الذي استطاع أن يخلق توافقا ورأيا عاما ، وأحدث ثورة الياسمين وأسقط النظام ، بينما كانت المعلومات في السابق محتكرة من قبل النظام والمواطنين والصحفيين. تشغيل مواقع الويب احصل على معلومات من www.tunisnews.net و www.nawaat.org عبد الفتاح ، بادون السنة: 21).



في الآونة الأخيرة ، ظهرت العديد من الأسماء المختلفة للانتفاضات الجماهيرية والثورات القومية العربية في شمال إفريقيا والشرق الأوسط ، بما في ذلك ثورة فيسبوك ، والربيع العربي ، وثورة الياسمين ، وثورة الفرعون المفقودون وثورة الكرامة)، ولعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا رئيسيا في هذه الحركات الوطنية ، وكان الأبطال هم الشباب العاديون الذين حرموا من أبسط الحقوق ، مثل حرية العمل والتعبير والتجمع والتجمع. أرادت هذه المجموعة محاربة السلطات والمطالبة بحقوقها ، وأصبح هؤلاء الشباب صحفيين ومراسلين وكتاب في وقت قصير ، رغم أن معظمهم لا يعرف شيئاً عن وسائل التواصل الاجتماعي ، إلا أن هذه الأدوات أصبحت الأدوات الرئيسية لنشر الأخبار وتبادلها والمعلومات ، من خلال تحديد مكان اللقاءات والتجمعات ، كما حدث لشباب تونس الذين عبروا الحدود إلى دول أخرى ، منها مصر وليبيا ، إلخ. على الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي لم تكن السبب الرئيسي لما يسمى بالربيع العربي ، إلا أنها سرعت الثورة وحصلت على دعم داخلي وأجنبي عاطفي ، والذي لولاها لما كانت هذه الثورة لتتحقق (جمعية النجاح ، 2012: 6).

تتطلب الخطوة الأولى لإنشاء هيكل للمشاركة في الثورة وعيا مشتركا بالقضية ، وهو ما تفعله وسائل التواصل الاجتماعي ، والتي من خلالها يمكنهم التعبير عن مستوى غضب ومشاركة المواطنين ، وهذا الوعي المشترك يمنح الناس الشجاعة التحرك نحو الثورة. مع اتساع شعبية الشباب في مصر وتونس ودول أخرى ، أصبحوا قادرين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لكسب آرائهم ومطالبهم ودعمهم ، وفقاً لأحد المتظاهرين في القاهرة ، نستخدمها لتنظيم التظاهرات وجدولتها. استخدم Twitter للتنسيق ويوتيوب للسماح للعالم برؤية ما يحدث في البلدان (عامر ، 2011: 187).

اكتسب موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك أهمية كبيرة خلال ثورة 25 يناير وما يسمى بالربيع العربي ، وحول الاحتجاجات من أفراد إلى احتجاجات عامة قوية ومنظمة ، وأعطاه إيمانا راسخا حوله إلى ثورة مبكرة على مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) مع ثورة حقيقية في ميدان الحرية (ميدان التحرير) ، الإنترنت التي هزمت نظام حسني مبارك ، يسميها الكثيرون سلاحاً قوياً للغاية الآن في أيدي الناس. تعتبر الحكومة المصرية الأولى في الشرق الأوسط من حيث التأثير على وسائل التواصل الاجتماعي ، بالإضافة إلى اهتمام معظم مواقع التواصل الاجتماعي بالسياسة والتطوير والاستخدام بشكل عام مما جعل الكثيرين من الصعب التمييز بين السياسة ومواقع التواصل الاجتماعي. الوضع الخاص. كان ما يسمى بالربيع العربي ثورة بيضاء غير عنيفة اندلعت في أواخر عام 2010 وأوائل عام 2011 ، على الرغم من أن الوضع غير المواتي في الدول العربية قد أدى إلى ظروف رائعة كان من المتوقع أن ينفجر الوضع في أي لحظة. التضحية بالنفس لمحمد البوعزيزي بتاريخ 2/12/17. (الشبقي ، 2007: 29-30).

أيضا ، إذا تحدثنا عن تحولات وثورات الربيع العربي ، فإننا نرى أن الإعلام الجديد لعب دورا رئيسيا في صعود هذه الثورات والتغييرات التي تلت ذلك نتيجة تحرير وسائل التواصل الاجتماعي في ظل تجمع السلطات الديكتاتورية. الآلاف من الناس وبناء الوحدة بينهم في مجتمع افتراضي بالرغم من أن هذه السلطات حاولت تعطيل هذه الأدوات مثل فيسبوك وتويتر إلا أنها لم تنجح كما فعل المفكر العربي (عزمي ب "وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورا كبيرا في الثورة التونسية). لأنها كانت سبب تجمع وتوحيد الأيديولوجيا بين الناس هذا التوحيد الأيديولوجي نشأ نتيجة لشبكات التواصل الاجتماعي ، لذلك كان لوسائل التواصل الاجتماعي دور فاعل في هذه الثورات ، رغم أنهم لم يكونوا وحدهم في الساحة ، لكنهم لعبت دورا كبيرا في تأسيس واستمرار هذه الثورة. (تايلور ، 2000: 203-204).



وكما يقول تشارلي بيكيت ، مدير معهد الدراسات السياسية في لندن: "حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات العربية ، يمكن لصفحات التواصل الاجتماعي على الإنترنت أن تسبب ثورات ، لكن في هذه الحالات في الربيع العربي ، نرى كيف أدت الصفحات الإعلامية على الإنترنت إلى تنظيم كان وسيلة لمهاجمة السلطات وإيصال صوت الناس إلى العالم ، لذلك أعتقد أن صفحات التواصل الاجتماعي كانت نشطة على الإنترنت في فترة زمنية وجيزة وهو اعتراف بدور وسائل التواصل الاجتماعي اندلاع الربيع العربي الذي نتج عن تراكم الفقر والديكتاتورية والقمع يوي الذي ورد ذكره في بعض وثائق ويكيليكس. وهكذا ، أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى إنتاج قدرات الناس وتحويل الكلمات إلى قبضة ضد الأنظمة الفاسدة التي لطالما كانت واجبة على الناس، أصبح دور القادة وهذه الصفحات أكثر وضوحا عندما لعبوا دورا فيما يسمى بثورات الربيع العربي ، والتي أدت بمساعدة أدوات التواصل الاجتماعي هذه إلى ثورة وطنية قوية شاركت فيها جميع أبحاث المجتمع في جميع الاتجاهات ، على عكس الانقلاب العسكري ، تم اعتباره أيضا أداة رئيسية للتغيير (Facebook، على وجه الخصوص ، استخدم فيسبوك وتويتر وسائل التواصل الاجتماعي للتغلب على الحواجز الأمنية والجغرافية والاقتصادية التي حالت دون حشد قدراتهم للتجمع بسبب مشاركتهم في ثورة 25 يناير. انقلوا التجمع الافتراضي إلى ساحة الحرية (ميدان التحرير). بعد تبادل الأخبار والمعلومات بين الشباب وخاصة أنباء الفساد في جميع جوانب الحياة الاجتماعية في مؤسسات الدولة ، فضلا عن انتهاكات حقوق الإنسان ، فضلا عن عدد من المشاكل الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام ملقا.

أصبح دور القادة وتلك الصفحات أكثر وضوحا عندما لعبوا دورا فيما يسمى بثورات الربيع العربي ، والتي أدت بمساعدة أدوات التواصل الاجتماعي هذه إلى ثورة وطنية قوية شاركت فيها جميع أبحاث المجتمع في جميع الاتجاهات. على عكس الانقلاب العسكري ، كان يعتبر أيضا أداة رئيسية للتغيير (شقراء ، 2014: 167-169).

3-2-1 - دور الفيسبوك في التغيير السياسي في تونس:

تفتخر تونس بكونها بوابة ما يسمى بثورة الربيع العربي ، وهي نقطة الانطلاق للإطاحة بالأنظمة القمعية التي تضطهد شعوب بلادها منذ أكثر من عقود. زين العابدين لمغادرة البلاد منذ أكثر من 23 عاما يقول كثير من المثقفين والباحثين إن مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) ، خاصة في ذلك الوقت ، كانت جيشا حقيقيا تم نقله من البر والبحر والسماء لإسقاط قوة زين. - عابدين) مما أدى إلى نجاح دور وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة العديد من مستخدمي هذه الوسائط الاجتماعية (فيسبوك) وخاصة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين (18-34) سنة.

يقول رئيس الجمعية التونسية للإنترنت ، قيعية ، إن السلطات أرادت في البداية إغلاق Facebook ، لكن كان من الصعب فعل ذلك ، اضطر Zbet إلى التراجع عن قراره خشية أن يصبح الوضع أكثر تعقيدا لإبقاء الشبكة مفتوحة للمستخدمين، وبحسب الإحصائيات ، كان لدى الشبكة ما لا يقل عن مليوني مستخدم ، منهم 10 ملايين في تونس.

يقول إيتان زكرامول ، المؤلف الأمريكي والباحث البارز في مركز بيركمان للإنترنت والمجتمع ، إن السلطة في جميع أنحاء الحكومة كانت قادرة على السيطرة على وسائل الإعلام إلى حد ما ، لكن وسائل التواصل الاجتماعي تمكنت من أن تكون جذرية في منع الحرية واللعب تلعب دورا كبيرا وتلعب دوا مهما في الربيع العربي وتؤمن بكل الشباب لنسيان مخاوفهم والنزول إلى الشوارع (<http://Inko.in/jwb>).

تفق الكاتب الكبير (عادل الثابتي) ومراقبون آخرون على أنه لا شك في أن الدور الكبير للإنترنت في الواقع الحالي لعب دورا كبيرا في الثورة التونسية. ساسي ،



وتمكنت مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) بعد ذلك من الإبلاغ عن جميع أحداث اليوم للمجتمع التونسي والعالم حول الفظائع التي ارتكبتها السلطات ضد الأمة الأعزل ، فيما فرضت السلطات كافة القيود على التواصل الإعلامي. فقط الفيسبوك لا يمكن تقييده ، فهو المنفذ الوحيد الذي ينقل كل التطورات وآخر التغييرات على التظاهرات في تونس التي انتهت بالثورة وتغيير السلطة (زوكمان وخطاب). (بسيوني، 2012: 23)

3-2-2- دور الفيسبوك في التغيير السياسي في مصر:

كان الشعب المصري على دراية بما يحدث في تونس ، بل إنه يؤيد ويتعاطف مع ما يحدث في تونس. لم يكن وضع الشعب المصري أفضل مما كان عليه الحال في تونس حيث كانت الضغوط السياسية للنظام في ذروتها ، فمن جهة عانى الشعب المصري من صعوبات الحياة وظروف اقتصادية وسياسية صعبة ، فامتدت الموجة إلى ذلك. البلد أيضاً عندما كانت مصر هي الدافع للثورة التونسية ، ما يقرب من 30 عاما من القمع ، نفس الوضع ، أكثر من ذلك ، بدأت وسائل التواصل الاجتماعي في العمل على أنشطة الشباب المصري لتنفيذ نفس خطة الشعب التونسي (Asser, 2011: 23).

حظي دور وسائل التواصل الاجتماعي ، منذ اندلاع الاحتجاجات حتى تنحي مبارك ، بدعم عربي ودولي. يعتقد البعض أن 25 يناير لم يكن فقط نتيجة تراكم أخطاء نظام مبارك ، ولكن أيضا لأسباب أخرى ، والتي انعكست في النقاط التالية: (هيكل ، 2012: 11-12)

1. عدم السماح بحرية التعبير واستخدام القوة ضد صوت المعارضة وإغلاق بعض القنوات الدينية الشعبية.
 2. سوء معاملة الشرطة للمواطنين مما أدى إلى التعذيب والوفاة.
 3. عدم احترام الرأي العام المصري والشفافي الذي لم يؤيد تمديده.
 4. عدم الاستجابة لمطالب الإصلاح في البلاد التي أثاروها في معظم التظاهرات.
 5. لقد دخل الفساد إلى أعصاب كل سلطة ، وخاصة الصحة والتعليم والمال.
 6. -العار والتزوير في انتخابات نواب الشعب ومشاوراتهم (الشورى) حتى أعلى درجات رئاسة الجمهورية.
 7. تجاهل دور المعارضة في التعبير عنها.
 8. ارتفاع معدلات البطالة ، وارتفاع أسعار السلع الأساسية ، والأزمات ، ونقص بعض السلع الأساسية اليومية للمواطنين ، أو ارتفاع أسعارها لدرجة أن معظم الطبقات لا تستطيع شراءها (غانم ، 2012: 44).
- مراحل ثورة 25 يناير المصرية:**

كل المواقف التي كان يمر بها الشعب المصري قبل 25 يناير كانت مؤشرات على أن وضعاً جديداً سيحدث في مصر 2010 سيكون تاريخ حكمه (مبارك) كاملاً (هيكل ، 2012: 294).
قسم الدكتور حاتم محمد حسين في كتابه "ثورة مصرية" (100٪) ثورة 25 يناير إلى ثلاث مراحل:

ال الجولة الأولى: 25 يناير - 1 فبراير:

في ذلك الوقت ، أخرجت الثورة الكثير من الناس إلى الشوارع ، مطالبين في البداية بالإصلاحات ثم ترك السلطة ، ونزلت السلطة قوى لا حصر لها في الشوارع ، وقتلت وجرحت أحدهم. وتمكن من قلب حكومة أحمد نظيف وتشكيل حكومة جديدة برئاسة أحمد شفيق. انسحبت الشرطة والقوات المحلية وأخذ الجيش أماكنهم لحماية أمن الشعب ، ثم تم تشكيل لجنة وطنية للتعامل مع أي عمل غير مرغوب فيه لفرض استقالة (أحمد عز) من منصب سكرتير الحزب الوطني. كان يعتبر من الشخصيات المؤثرة المقربة من مبارك ، وفي سلبات هذه الفترة قتل وجرح العديد من المواطنين وعدد من رجال الشرطة والأمن (المدني، 2012: 211).

ال الجولة الثانية: 2 فبراير - 9 فبراير:

في ذلك الوقت ، غطت المظاهرات والاحتجاجات كل أنحاء مصر ، وخرج ملايين المواطنين إلى الشوارع للإطاحة بمبارك ، وبلغ قمع رجال السلطة ضد المتظاهرين ذروته ولم تكن نجان وحدها بين المتظاهرين ،



بل أصبحت متظاهرة جماهيرية. خاصة حادثة الجمل التي هاجم فيها رجال السلطة بوحشية الجمل بالهراوات والأسلحة والسكاكين

المرحلة 3: 10 فبراير - 11 فبراير:

كان قرار حسني مبارك بالتناحي هو الحدث الأكثر دراماتيكية في هذه الفترة ، فقد أضرب العديد من رجال الحكومة ، وزاد المتظاهرون نظموا أنفسهم ، وانضم إليهم المضربون ، واحتضن الجيش الشعب كل ما يطلبه (مبارك) بدلاً من فاتورة مبارك. انتهى حكمها الساعة 6 مساء يوم الجمعة 11 فبراير 2011 ، بعد أكثر من 30 عاما.(المدني،2012: 214).

3-3- دور الفيسبوك في تنمية الثقافة السياسية والتغير السياسية في إقليم كردستان: التطورات التكنولوجية في كردستان فتحت الباب بعد عام 1991 ، خاصة بعد اختفاء كلمة الرقابة ، وظهور الأحزاب السياسية في إقليم كردستان والاستخدامها المعدات التكنولوجية التي كانت قد استولت عليها في عهد النظام السابق لتكوين التلفزيون. خلال الانتفاضة ، ونظراً للتقدم التكنولوجي ، تم استخدام معدات متطورة مثل اللاسلكي والهاتف والفاكس والمطبوعة.

في عام 1992 ، أجريت انتخابات في كردستان وتشكلت حكومة إقليم كردستان. لكن لم تتمكن وسائل التواصل الاجتماعي من خلق رأي عام كردي في إقليم كردستان ، لأنه منذ البداية حيكّت وسائل الإعلام صورة نمطية حزبية وخلقت أحداثاً بهذه الصورة النمطية قوضت موقف الحزب والمجتمع المدني ، الذي لديه القدرة على قيادة الرأي العام. في إقليم كردستان ، لا يمتلك حزب واحد أو حزبان أو أكثر صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي فقط ، ولكن لدى معظم الأحزاب نوعاً من الصفحات الإعلامية وفقاً ومواردها الاقتصادية. الصفحات.

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي منصة ودينامو للثورات والاحتجاجات المدنية ، مثل أحداث الربيع العربي في تونس ومصر وليبيا والعراق واليمن والبحرين وسوريا وكردستان ، نزل أنصار حزب العدالة والتنمية إلى الشوارع وفشل الانقلاب.

في إقليم كردستان ، استخدمت جميع الفصول ذات الأفكار المختلفة والتفكير (الطلاب والمعلمون والموظفون والموظفون المتقاعدون والبشركة والشرطة) جميعاً منصات التواصل الاجتماعي ، وخاصة Facebook ، لتنظيم مظاهراتهم واحتجاجاتهم. احتجاجات أهلية .

أثرت وسائل التواصل الاجتماعي على وسائل الإعلام في كردستان. مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي ، نرى أن وسائل الإعلام الكردستانية قامت بفحص ذاتي ، وتوصلت إلى نتيجة مفادها أنها لم تعد قادرة على العمل في الاتجاه الذي تريده وتوسيع نطاق حرية التعبير ، تقديم المزيد من المعلومات ، لأنه في هذه المرحلة انتهى عصر إخفاء المعلومات ، لأن ما لا تنشره ، تنشره وسائل التواصل الاجتماعي ، لم يعد بإمكاننا إخفاء المعلومات إذا نظرنا إلى الأداء الحالي للإعلام ، نرى أن وسائل الإعلام راجعوا عملهم.

4-1- الاستنتاجات والاقتراحات والتوصيات

4-1-1- النتيجة:

- 1- نتيجة لذلك ، وجدنا أن استخدام الفيسبوك يلعب دوراً مهماً في تنمية التغير السياسي.
- 2- أصبح استخدام الفيسبوك مكوناً مهماً وفعالاً في عملية التنمية التغير السياسية والوعي السياسي.
- 3- أصبح استخدام Facebook حافزاً لمواكبة التغيرات السياسية والثقافية.
- 4- توصلنا إلى استنتاج مفاده أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي جعل الأفراد في المجتمع لديهم قراءة متأنية للأحداث السياسية والتطورات السياسية .

4-1-2- الاقتراحات:



- 1-المسؤولية التربوية والعلمية على عاتق وزارتي التربية والتعليم العالي للعمل معا في مجال الإعلام الاجتماعي مثل (التربية ، الأسرة ، الثقافة ، علم النفس ، التغيير الثقافي والسياسي). التأثير على الأفراد يمكن رؤيتها بسهولة في المجتمع.
- 2 - وفي نفس الوقت نطالب الحكومة بتخصيص منطقة خاصة سنويا حتى لا تقع أنشطتها في ثغرات لتصبح مصدرا رئيسيا لتحسين مستوى التعليم والتوعية لدى أفراد المجتمع.
- 4-1-3- التوصية:
- نشجع الباحثين وطلاب التعليم العالي على إجراء نفس البحث في مجال الإعلام والوسائط الجديدة (وسائل التواصل الاجتماعي) ، حتى يتمكن مستخدمو فيسبوك من التغيير السياسي للأفراد في المجتمع بشكل أكثر دقة.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً: الكتب:

- 1- فضل الله، وائل مبارك خضر(2012)، أثر الفيس بوك على المجتمع. السودان، وكالة قماري للنشر والتوزيع.
- 2- حليلو، نبيل، (2012)، التنمية والثقافة السياسية، أية علاقة، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. ع8 الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 3- عثمان ، ابراهيم، (2006)، مقدمة في علم الاجتماع ،الاصدار الثالث ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان.
- 8- عبدالباري، اسماعيل حسن،(1979)، المرأة والتنمية في مصر، دار المعارف، مصر.
- 9- الكامل، فرج (2001). بحوث الاعلام والرأي العام، تصميمها واجراؤها وتحليلها. القاهرة: دار نشر للجامعات.
- 10- التومي، خالد عبدالقادر منصور (2019). الثقافة وبناء المجتمعات، طرابلس- ليبيا.
- 11- سوسن عثمان عبداللطيف (1979). دراسات في التنمية المحلية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، القاهرة.
- 12- نبيل السمالوطي (1981). علم أجتماع التنمية، دار النهضة العلمية، بيررت.
- 13- عبدالله أحمد (2012). درجة وعي طلبة جامعة البلقاء بمفهوم الثقافة السياسية وأبعادها، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلد39، ع2، الاردن.
- 14- جامع، محمد نبيل(). التنمية في خدمة الامن القومي، منشأة المعارف الاسكندرية.
- 15- شفيق حسين. الاعلام التفاعل. ط1. القاهرة. دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع. 2010.
- 16- عليوة، السيد ومحمود، منى، (2000)، المشاركة السياسية، الموسوعة السياسية للشباب، القاهرة، مركز الدراسات السياسية.
- 17- حسين عبدالحميد أحمد رشوان(2016)، التغيير الاجتماعي والتنمية السياسية في المجتمعات النامية، المكتب الجامعي الحديث، ط3، 2002، ص16.
- 19- غنيم، وائل، (2012) الثورة 2.0، ط1، القاهرة، دار الشرق.
- 20- علي خليل شقرة، (2014)، الاعلام الجديد ، الشبكات التواصل الاجتماعي، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.



- 21- شيلر، هيربرت، (1999). المتلاعبون بالعقول. كيف يجذب محركو الدمى في السياسة والاعلام ووسائل الاتصال الجماهيري خيوط الرأي العام؟، ترجمة عبدالسلام رضوان، الكويت، سلسلة كتب عالم المعريغة.
- 22- ابتسام رايس (2016)، ابراهيم قائد أحمد (2017)، استخدامات والاشباكات وتطبيقاتها على الاعلام الجديد، النسخة الالكترونية، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 25.
- 23- ابراهيم قائد أحمد (2017)، استخدامات الطلبة اليمينيين للفيسبوك والاشباكات المتحققة منه، النسخة الالكترونية، مجلة دراسات وأبحاث، العدد 26.
- 24- ساجية مخلوف بن تونس (2015)، "استخدام الشباب للانترنت وأثرها على الحياة النفسية والاجتماعية"، في وسائط الاتصال بين الاستعمال والاستخدام، بوكروخ مخلوف (الجزيرة). مخبر استخدامات وتلقي المنتجات الاعلامية والثقافية في الجزائر.
- 25- حسن عماد المكاوي وليلى حسين السيد (2010)، الاتصال ونظرياته المعاصرة ط10، القاهرة: الدار اللبنانية، د.ب.ط.
- 26- فاطمة ميدان (2016)، (2016)، استخدامات الشباب لوسائل الاتصال الحديثة: دراسة ميدانية في المؤسسة التربوية، مجلة العلوم الانسانية، العدد 10.
- 27- أحمد خواجه، المجتمع المدني والمواطنة، حالة المجتمع الافتراضي، المرجع سبق ذكره.
- 28- الورداني، أيمن أحمد، (2008)، حق الشعب في استرداد ط1، دار الشرق، القاهرة.
- 29- جاسور، ناظم عبدالواحد، (2004)، موسوعة علم السياسة ط1، دار مجد لاوى للنشر والتوزيع، عمان.
- 30- عبدالحى، رمزي أحمد، (2006)، مجتمع الكتروني ط1، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- 31- ديفلير، ملفين، وروكيثش، ساندرا بول. ترجمة. عبدالرؤف كمال، (2010)، نظرية وسائل الاعلام ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة.
- 32- فؤاد بن غضبان، (2015). علم اجتماع التنمية، الرضوان، عمان، الاردن.
- 33- الدليمي، عبد الرزاق. (2016)، نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 34- ربحانة بلوطي، دوافع استخدام الشباب الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لحضر باتنة، 19.
- 35- هيك، محمد حسنين. (2012). مبارك وزمانه من المنصة الى الميدان ط1. القاهرة: دار الشروق.
- 36- عامر، فنيح حسين (2011). وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة الى الفيس بوك، القاهرة، العربي للنشر و التوزيع،

ثانيا: الرسائل الجامعة:

- 37- أبو يعقوب شدان يعقوب خليل (2015). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية
- 38- صقر، وسام محمد جميل، (2010). الثقافة السياسية وانعكاسها على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي في قطاع غزة 2005- 2009، درجة الماجستير في العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الأزهر بغزة.
- 39- نبيل حليلو (2012). التنمية في ضوء الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- 40- الشبوكي، بلال محمود، (2007). " التغيير السياسي من منظور حركات الاسلام السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة " حركة حماس نموذجا"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، فلسطين، جامعة ا



- 41- الخريشا، ناصر نايف حديثة(2017). التنمية السياسية وتأثيرها على الاستقرار السياسي في الاردن 1999-2017. درجة الماجستير، قسم العلوم السياسية، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط.
- 42- المدني، توفيق، (2012)، الربيع العربي الى أين، أفق جديد للتغير الديمقراطي، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

Booke:

- 43-Werner, Sevrin and James, W. (1992). Communication Theories: Origins, methods and uses in the media, New York: House publishers.
- 44 – Fox, j., Warber, K.M. and Makstaller, D. (2013) The role of facebook in romantic relationship development: An exploration of Knapps relational stage model. Journal of Social and Personal Relationships . 30(6).pp, 771-794.
- 45- CONRAD, K,P (2006). Anthropology, human diversity. The McGraw Hill Campaign, New York.
- 46- Asser, M. 2011. "Q&A: Egyptian protests against Hosni Mubarak." BBC (On-Line), Available: <http://www.bbc.co.uk/news/world-middleeast-12324664>
- 47- Kan Heap, Group Theory for Workers, (Universiteit's forlaget, Norway, 1977, P199
- 48- Micheal H & Carolyn J.K. Sociology the core, (McGraw Hill, New York, 7th ed, 2005) P: 58.
- 49- Talcott Parsons. "the social system" Leneson. The Free Press, London, p:8, 1951.